• ١٩٧٥/١٠/٧

# السادات هدم أول طوبة ليمان طرة

## الرئيس يدعو بعض المسجونين السياسيين للمشاركة في الهدم

الرئيس انور السادات يصافح اللواء محمود خليل مدير مصلحة السجون .. جرى حوار للرئيس معه .. عند ما قال انه كان مسجونا تحت حراسته فى سجن قره ميدان سنة ١٩٤٦

ابتسامة عريضة على وجه الرئيس انور السادات ومرافقيه حسني مبارك وسيد مرعى وممدوح سالم امام بوابة ليمان طره العتيد قبل أن تبدأ عملية الهدم بلحظات ..

( تصوير : فاروق ابراهيم )

حسني مبارك نائب رئيس الجمهورية يضرب بالمعول

# وزارة الداخلية تبدأ ازالة عنبر السياسيين

**قام الرئيس أنور السادات بهدم أول طوبة من ليمان طره العتيق . . أصر الرئيس على هدم أكبر كمية من بناء العنبر رقم ١ الخاص بالمعتقلين السياسيين .**

**طلب الرئيس من المسجونين المفرج عنهم الذين حضروا الاحتفال ان يشاركوا فى الهدم .. قرر السيد فهمى وزير الداخلية البدء فى ازالة هذا العنبر ويضم مائة زنزانة تمهيدا لهدم باقى الليمان بعد اعداد السجن الحديث فى « القطا » بالجيزة والخاص بالمسجونين الجنائيين من القتلة واللصوص والخارجين على الامن العام .**

اقامت مصلحة السجون سرادقا داخل الليمان بجوار العنبر رقم ١ حيث استقبل وزير الداخلية الرئيس ورئيس الوزراء والوزراء .. استمع الرئيس لبعض آيات الذكر الحكيم من العريف بهى السيوفى الشرطى بالسجون ثم صافح الرئيس بعض المفرج عنهم من المسجونين السياسيين والقى السيد فهمى كلمة قال فيها:

سيادة الرئيس :

بكل ما اعطيت امتنا من رحابة الامل ، واعطتك امتنا من اصالة الوفاء بكل ما حققت لشعبنا .. من تطهير لارضنا ، وتحرير لارادتنا . وتأكيد لكرامتنا ..

### هدم الاجراءات الاستثنائية

اننا نهدم اليوم لنبنى .. نهدم الاجراءات الاستثنائية لنبنى سيادة القانون ، ونهدم القهر والظلم لتقيم الكرامة والعدالة ، ونهدم السلبيات لندعم الايجابيات التى تدفع انطلاقنا انها وقفة للحرية ، وحيث تكون الحرية حقيقة او رمزا يكون الرئيس انور السادات أمنها وبطلها .. يعلم درسها ، ويلهم حكمتها .

واذا كنا اليوم نستقبل عيدين . عيد الفطر بالبهجة ، وعيد النصر بالعزة ، فقد اقمتم لنا عيدا جديدا للحرية ، تؤكدون فيه اصراركم المقيم على ان تكون ارضنا .. وطننا حرا لمواطنين احرار

ان عهود الاذلال والاعتقال قد سقطت يوم ١٥ مايو ، وان عهود الهزيمة والانكسار قد انتهت يوم ٦ اكتوبر .. وانتم يا سيادة الرئيس بطل التصحيح فى ١٥ مايو وقائد النصر فى ٦ اكتوبر اننا نذكر فى هذا اليوم امجاد النصر التى حققتها قواتنا المسلحة وجماهير شعبنا .. نذكر بطولات الرجال . وتضحيات الشهداء فنعاهد الله ، ونعاهدكم يا سيادة الرئيس ان نصون الحرية التى اعطوا حياتهم دفاعا عنها وتكريما لها .

ومنذ قامت ثورة التصحيح تؤكد مبادىء الحريات وسيادة القانون ، كانت السجون اسرع ما تكون استجابة لها [illegible]

السجين الذى ثبت فى حقه الذنب ، ووجب عليه العقاب ، ترعى فى شخصه كرامة الفرد ، وتقدس انسانية الانسان

واذا كنا داخل السجون قد حققنا الكثير بالمقارنة الى ما كان ، فاننا على اول الطريق بالقياس الى ما ينبغى ان يكون .

السجون فى مجتمع ما بعد اكتوبر ان المجتمع تتلقى الدم الفاسد لتعيده الى شرايين المجتمع دما نقيا قادرا على العطاء والبناء .

وفى الثانيه و٣٧ دقيقة توجه الرئيس الى العنبر رقم ١ ( طابقين ويضم .. زنزانة ) وحوله رئيس الوزراء والوزراء وكبار رجال الدولة والمسجونون المفرج عنهم .

وباصرار البطل على تأكيد معنى الحرية وسيادة القانون ظل الرئيس يهدم طوب المبنى حتى كسر اكثر من طوبة .. بين تصفيق الحاضرين .. وطلب الرئيس من عبد الفتاح عنايت المتهم فى قضية مقتل السردار الانجليزى واعطاه معول هدم الظلم ومراكز القوى .. حيث هدم بعض القوالب من الجدار الذى طالما حجب نور الحرية عنه وعن الذين حضروا الحفل ومنهم مصطفى امين وسعيد توفيق ومحمود الجابرى وعبد العزيز خميس وسعيد عبد الغنى .

وصرح اللواء محمود خليل مدير مصلحة السجون ان استكمال الازالة يستمر بالتدريج حتى يزال الليمان العتيق ( انشىء عام ١٨٨٦ على مساحة ١٥ فدانا ويضم ٣٦٠ غرفة وزنزانة ، تتسع لاربعة آلاف سجين .. وكان اول مدير له فرنسى اسمه القائمقام كارتون دى فيار .

واضاف مدير مصلحة السجون ان القيود الحديدية كسرت من ارجل المسجونين عام ١٩٥٥ ، ومنعوا من تكسير الاحجار فى الجبل عام ١٩٧٠ وسمح لهم [illegible] حراسة عام ١٩٦٢

# سقطت قلعة الطغيان

حمل انور السادات المعول وهوى به على جدران العنبر رقم واحد فى ليمان طرة . وتساقطت الاحجار .. وعاد يضرب بعنف . واحسست اننى اوى قلعة من قلاع الظلم تتهاوى وتسقط أمامى !

فى زنازين هذا العنبر امضيت سنوات طويله من عمرى . لم اكن وحدى . كان فى هذه الزنازين زعماء ووزراء وكبراء وصحفيون ومستشارون وقضاة وأساتذة جامعيون وعلماء فى الطاقة الذرية ! هنا كانت العدالة مسجونة فى أقفاص . وكانت الكرامة مهدرة فى الرغام .

هنا رأيت ميكروبات السل تزحف على أصحاء فتحولهم الى حطام ..

هنا رأيت الذين حطمت ظهورهم وعمودهم الفقرى ، وكانوا يذهبون الى دورات المياه محمولين على ايدى زملائهم

هنا كنت أسمع صراخ المجلودين أثناء جلدهم والمصلوبين أثناء صلبهم !

هنا رأيت المسجونين السياسيين يمنعون من كتابة خطابات لأهلهم لمدة ثلاث سنوات ، ويمنعون من تلقى خطابات من أولادهم لمدة ثلاث سنوات . ويمنعون من الزيارة لمدة ثلاث سنوات !

هنا كان يداس كل قانون بامر وزير الداخلية ! ويمنع علاج المريض بأمر وزير الداخلية ! وينام المسجون السياسى على الاسفلت بأمر وزير الداخلية !

ان هدم ليمان طرة لا يعنى هدم سجن عادى ، وانما هو هدم رمز من رموز الطغيان ، وحصن من حصون الارهاب والاذلال . هو اعلان للشعب المصرى أننا نعيش فى مرحلة اعلان حقوق الانسان المصرى . لا محاكم استثنائية . ولا اعتقالات . ولا محاكمات سرية . ولا تعذيب . ولا تلفيق قضايا .

ان اختيار انور السادات ليوم ٦ اكتوبر بالذات ليضرب بنفسه أول معول فى جدار ليمان طرة . مقصود به أن ٦ أكتوبر ليس عبورا الى النصر العسكرى فقط . بل هو أيضا عبور الى النصر الداخلى . نصر الانسان المصرى على كل الاجراءات الاستثنائية .

ان خط بارليف لم يسقط وحده . سقطت معه أشياء كثيرة .. هى كل خطوط الاستبداد والطغيان والارهاب ! الحرية رفعت امس رايتها فوق أكبر حصن من حصون الاستبداد .

**مصطفى أمين**

### قصة عبد الفتاح عنايت

. اذا كانت هناك قوه . فهناك حياة .. ومن لا قوة له .. لا حياة له . .. الكلمات لواحد من ابناء جيل صنع بنضاله ثورة ١٩١٩ وانتصر بتضحياته لكل معانى الاستقلال والحرية .. انه عبد الفتاح عنايت الذى قضى من عمره ٢٠ عاما مسجونا لاتهامه فى حادث مقتل السردار منذ نصف قرن .

كانت سلطة الانجليز شديدة البطش بالشعب المصرى .. وكان ابوه الموظف يلقى معاملة مهينة من الانجليز .. وشاهد كيف قبض الانجليز على اخيه محمود عام ١٩١٥ لاتهامه بالاعتداء على السلطان حسين كامل .. بل ان اخاه لقى مصرعه فى السجن بسبب التعذيب .. وهكذا تفتحت عيونه مبكرا على مأساة الاحتلال .. ولما اندلعت ثورة ١٩١٩ شارك فى احداثها .. ثم مضى فى طريقه الثورى فشكل مع جماعة من زملائه مجموعة فدائية لمواجهة الجنود والضباط الانجليز .. كانت ابرز عملياتهم مقتل السردار فى ١٩ نوفمبر ١٩٢٤ .. بعد فشل مفاوضات سعد - ماكدونالد .. واتفقت جماعة عنايت على الانتقام من أكبر راس فى الامبراطورية البريطانية .. وتربصوا للسير لى ستاك الذى كان فى طريقه الى السودان .. وتمت العملية التى عز نجاحها السلطات الاستعمارية .. وبدات حركة اعتقالات واسعة للشبان الشعوري وكان من بينهم مجموعة عبد الفتاح عنايت .

وصدر الحكم باعدام كل افراد المجموعة .. الا ان الحكم خفض بالنسبة لعنايت الى الاشغال الشاقة المؤبدة .. وبقى فى السجن حتى عام ١٩٤٤ .. وخرج منه وقد حصل على ليسانس الحقوق

### سعيد عبد الغنى و ١٧ شهرا فى الليمان

سعيد عبد الغنى قضى فى ليمان طره ١٧ شهرا ثم افرجت عنه ثورة ٢٣ يوليو . ذهب الى ليمان طره بعد ان حكم عليه مجلس عسكرى عال بالحبس ٥ سنوات . اشترك مع زملائه من رجال بلوكات النظام فى مظاهرة يوم ٢٦ يناير ١٩٥٢ . كانوا يطالبون بالذهاب الى الاسماعيلية للثأر لزملائهم الذين قاوموا قوات الاستعمار البريطانى فى مبنى المحافظة . وتوجهوا بالمظاهرة الى جامعة القاهرة . وفى الجامعة افهمهم المسئولون بالاستجابة الى مطالبهم . ولكنهم كانوا قد وقعوا كالعادة فى المصيدة . لان رجال المباحث السياسية التقطوا صورا للمظاهرة وقبضوا على زعمائها . وقدموا لمجلس عسكرى عال تتى بحبسهم ١٥ او ٥ سنوات . وكان نصيب سعيد ٥ سنوات . قضى منها ١٧ شهرا الى ان تم العفو عنه .

## الرئيس السادات فى غرفة العمليات

« بقية المنشور ص ١ »

والمهندس سيد مرعى رئيس مجلس الشعب وممدوح سالم رئيس مجلس الوزراء والفريق أول محمد الجمسى نائب رئيس الوزراء ووزير الحربية والفريق محمد على فهمى رئيس الاركان

وبعد مغادرة الرئيس السادات للمركز هنأ الفريق أول الجمسى القيادات بعيد السادس من أكتوبر وشكرهم على العرض العسكرى الرائع وقام بالاتصال تليفونيا بقائدى الجيشين الثانى والثالث وأبلغهما تهنئة الرئيس السادات بعيد الفطر المبارك وتهنئته بعيد ٦ أكتوبر .

## لقاء السادات اليوم ب ٥٠ ألف شاب

### فى مهرجان الشباب بالاستاد

« بقية المنشور ص ١ »

ومحمد حامد محمود وزير الحكم المحلى والدكتور عبدالحميد حسن رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة الذى يقدم للرئيس درع الصمود . يتقدم نحو المنصة الرئيسية بالمقصورة ٨٠ طفلا وطفلة بالورود للرئيس . ثم يبدأ العرض بعروض المحافظات حيث تقدم كل محافظة لونا من الوان رقصها الشعبى . ويكون اطفال اللوحات الخلفية تشكيلات لصورة الرئيس بالحجم الطبيعى . ثم يبدأ عرض تلاميذ المدارس الابتدائية والاعدادية الذى يرمز للمستقبل المشرق ، ثم عرض محافظة القاهرة للمصارعة . وبعده عرض للفلاحين الذى يدل على أصالة الفلاح المصرى . وتدخل قوات الامن المركزى لتقدم عرضا قويا يدل على خدمة الشرطة للشعب واشتراكها فى حماية ظهر القوات المسلحة . وبعدها يقدم شباب العمال عرضا للانتاج والعمل والايمان بالوطن . ثم يأتى ختام المهرجان باقوى العروض التى يقدمها شباب القوات المسلحة . يقدمون فيها صورة حية لمعركة العبور .

## لوموند تقول :

### احتفالات اكتوبر أثبتت

## التأييد الشعبى الكبير

« بقيه المنشور ص ١ »

واضافت الصحيفة فى تقرير لمراسلها فى القاهرة نشرته امس تحت عنوان « مصر تحتفل بالعيد الثانى لحرب أكتوبر » ان المشاعر الوطنية المصرية ظهرت بوضوح خلال المسيرات التى قام بها عشرات الالوف من الفلاحين والعمال والموظفين طوال الاسبوعين الماضيين الى قريه ميت ابو الكوم ومدن القناة هاتفين للرئيس السادات ومجددين له البيعة بالوثائق المكتوبة بدمائهم .

وذكر المراسل فى تقريره أن احتفالات اكتوبر قد توافقت مع الخطوة الاولى لوضع اتفاقية سيناء الاخيرة موضع التنفيذ بانسحاب الاسرائيليين من حقول ابو رديس وبدء استلام المؤسسة المصرية للبترول لهذه الحقول .

واشارت « لوموند » فى هذا الصدد الى ان الانسحاب الاسرائيلى من مصر قد بدا بالرغم مما سبق ان اعلنته الحكومة الاسرائيلية من أنها لن تبدأ تنفيذ الاتفاقية الا بعد موافقة الكونجرس الامريكى .